

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص إدارة الأعمال



عنوان التقرير

تكليف أخلاقيات البحث العلمي

إعداد الطالب/

سالم عوض القحطاني

الرقم الجامعي/

٢٥٣٠٠٠٠٥١

إشراف/

د. الفيصّل عبد الحميد

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

أولاً: المقدمة

يُعدّ البحث العلمي الركيزة الأساسية لإنتاج المعرفة وتطوير المجتمعات، إذ يسهم في تفسير الظواهر، وحل المشكلات، ودعم صنع القرار من خلال نتائج قائمة على الأدلة العلمية. إلا أن قيمة البحث العلمي لا تقتصر على جودة تصميمه أو قوة منهجيته، بل تعتمد كذلك على مدى التزام الباحث بالمبادئ الأخلاقية التي تحكم جميع مراحل العملية البحثية، بدءاً من اختيار مشكلة البحث، مروراً بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج وتوثيقها. ومن هنا برز مفهوم **أخلاقيات البحث العلمي** بوصفه أحد المرتكزات الأساسية التي تضمن نزاهة البحث، وتحافظ على حقوق المشاركين، وتعزز الثقة في النتائج العلمية.

وتُعرف أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة من المبادئ والمعايير والقيم التي توجه سلوك الباحث أثناء تنفيذ البحث العلمي، بما يضمن الالتزام بالأمانة العلمية، والصدق، والموضوعية، واحترام حقوق الأفراد، والحفاظ على

سرية المعلومات، وتجنب جميع صور الغش أو التزوير أو الانتحال العلمي (Resnik, 2020). كما تشير الجمعية الأمريكية لعلم النفس (American Psychological Association [APA], 2020) إلى أن الالتزام بالأخلاقيات يمثل عنصرًا أساسيًا لضمان جودة البحوث، وحماية المشاركين، وتعزيز مصداقية المعرفة العلمية.

وقد أصبحت أخلاقيات البحث العلمي أكثر أهمية في السنوات الأخيرة نتيجة للتطورات التقنية المتسارعة، وازدياد الاعتماد على البيانات الضخمة، والذكاء الاصطناعي، والتحليلات الرقمية، وهو ما أدى إلى ظهور تحديات أخلاقية جديدة تتعلق بخصوصية البيانات، وأمن المعلومات، وشفافية الخوارزميات، والتحيز في النماذج الذكية، والمسؤولية عن القرارات المبنية على تقنيات الذكاء الاصطناعي. لذلك لم يعد الالتزام بالأخلاقيات مقتصرًا على تجنب الانتحال العلمي أو تزوير النتائج، بل أصبح يشمل حماية البيانات الرقمية، وضمان الاستخدام المسؤول للتقنيات الحديثة، واحترام حقوق جميع الأطراف ذات العلاقة.

وتتضح أهمية الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي بصورة أكبر في الدراسات الإدارية التي تعتمد على جمع البيانات من العاملين داخل المؤسسات، حيث يتطلب ذلك المحافظة على سرية المعلومات، والحصول على الموافقة المستنيرة من المشاركين، والالتزام بالحياد والموضوعية أثناء تحليل البيانات، وعدم استغلال المعلومات التي يتم الحصول عليها إلا للأغراض العلمية. ويؤدي الالتزام بهذه المبادئ إلى رفع مستوى الثقة بين الباحث والمشاركين، ويزيد من دقة البيانات وموثوقية النتائج، الأمر الذي يساهم في تقديم توصيات علمية يمكن الاعتماد عليها في تطوير الأداء المؤسسي.

وتأتي هذه الدراسة، التي تحمل عنوان **"أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة اتخاذ القرار الإداري: دراسة تطبيقية على قطاع الاتصالات في المملكة العربية السعودية"**، في ظل التوسع الكبير الذي يشهده قطاع الاتصالات في تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدعم العمليات الإدارية وتحسين جودة القرارات. ونظرًا لاعتماد الدراسة على آراء العاملين في القطاع، فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يمثل شرطًا أساسيًا لضمان سلامة إجراءات البحث، وحماية المشاركين، وتحقيق نتائج تتسم بالموضوعية والمصداقية، ويمكن الاستفادة منها في دعم التحول الرقمي وتحقيق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

ويهدف هذا التقرير إلى استعراض مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، وبيان المبادئ الأساسية التي تقوم عليها، ومناقشة أبرز القضايا الأخلاقية المرتبطة بالبحث العلمي، والتعريف بالقواعد واللوائح المنظمة لها، ثم تطبيق هذه المبادئ على موضوع الدراسة الحالية من خلال توضيح الجوانب الأخلاقية المتعلقة بجمع البيانات، والمحافظة على السرية، والحصول على الموافقة المستنيرة، وإدارة المخاطر البحثية، بما يعكس الفهم التطبيقي لأخلاقيات البحث العلمي في الدراسات الإدارية.

ثانيًا: أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تُعد أخلاقيات البحث العلمي أحد الأسس الجوهرية التي تقوم عليها العملية البحثية، إذ لا يمكن تحقيق نتائج علمية موثوقة دون الالتزام بمجموعة من المبادئ والقيم التي تنظم سلوك الباحث في جميع مراحل البحث. فالبحث العلمي لا يقتصر على جمع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج، بل يتطلب أيضًا الالتزام بالأمانة العلمية، والموضوعية، واحترام حقوق المشاركين، والمحافظة على سرية المعلومات، بما يضمن إنتاج معرفة علمية دقيقة يمكن الاعتماد عليها في تطوير المعرفة واتخاذ القرارات. ويرى (Resnik, 2020) أن الالتزام بالأخلاقيات يعد من أهم العوامل التي تعزز جودة البحث العلمي، وتزيد من ثقة المجتمع العلمي في نتائجه.

وتتمثل أهمية أخلاقيات البحث العلمي في تعزيز **مصداقية النتائج العلمية**، حيث إن التزام الباحث بالنزاهة والشفافية في جميع مراحل البحث يؤدي إلى إنتاج نتائج تعكس الواقع بصورة دقيقة، بعيدًا عن التحيز أو التلاعب أو الانتقائية في عرض البيانات. كما يساهم الالتزام بالأخلاقيات في تمكين الباحثين الآخرين من الاستفادة من نتائج الدراسة وإعادة تطبيقها أو التحقق منها، وهو ما يعزز تراكم المعرفة العلمية ويزيد من موثوقية الإنتاج البحثي (American Psychological Association [APA], 2020).

وتسهم أخلاقيات البحث العلمي كذلك في **حماية حقوق المشاركين**، خاصة في الدراسات التي تعتمد على جمع البيانات من الأفراد من خلال الاستبيانات أو المقابلات أو الملاحظة. ويستلزم ذلك الحصول على موافقة المشاركين بصورة طوعية بعد توضيح أهداف الدراسة، وضمان حقهم في الانسحاب في أي وقت، والمحافظة على سرية بياناتهم وعدم استخدامها إلا للأغراض العلمية. ويؤدي احترام هذه الحقوق إلى بناء الثقة بين الباحث والمشاركين، ويشجعهم على تقديم معلومات أكثر دقة وواقعية، مما ينعكس إيجابًا على جودة النتائج.

ومن الجوانب المهمة أيضًا أن أخلاقيات البحث العلمي تساهم في **حماية المجتمع والمؤسسات** من الآثار السلبية التي قد تنتج عن الدراسات غير المنضبطة أخلاقيًا. فالنتائج المبنية على بيانات مزورة أو تحليلات متحيزة قد تؤدي إلى إصدار قرارات خاطئة أو تبني سياسات غير فعالة، وهو ما قد يترتب عليه خسائر اقتصادية أو اجتماعية أو تنظيمية. ولذلك فإن الالتزام بالأخلاقيات لا يحمي المشاركين فقط، بل يحمي كذلك المؤسسات والمجتمع من الآثار المترتبة على المعلومات غير الدقيقة.

كما تؤدي أخلاقيات البحث العلمي دورًا مهمًا في **تعزيز جودة اتخاذ القرار الإداري**، إذ تعتمد المؤسسات الحديثة بصورة متزايدة على نتائج الدراسات العلمية في تطوير الخطط والسياسات وتحسين الأداء المؤسسي. وعندما تكون هذه الدراسات ملتزمة بالمعايير الأخلاقية، فإنها توفر معلومات دقيقة وموثوقة يمكن للإدارات

الاعتماد عليها في اتخاذ قرارات أكثر كفاءة وفاعلية. أما إذا افترقت الدراسات إلى النزاهة أو الموضوعية، فإن القرارات المبنية عليها ستكون معرضة للخطأ، مما قد يؤثر سلباً في أداء المؤسسة وتحقيق أهدافها.

وتزداد أهمية أخلاقيات البحث العلمي في ظل التطور السريع لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، حيث أصبحت هذه التقنيات تعتمد على كميات كبيرة من البيانات، بعضها يتضمن معلومات شخصية أو تنظيمية حساسة. ويستلزم ذلك التزام الباحثين بضوابط أخلاقية صارمة عند جمع البيانات ومعالجتها وتحليلها، بما يضمن احترام خصوصية الأفراد، وحماية البيانات من الوصول غير المصرح به، والالتزام بالشفافية في تفسير نتائج التحليل التي تنتجها الأنظمة الذكية. كما يجب على الباحث مراعاة احتمالية وجود تحيزات داخل البيانات أو الخوارزميات المستخدمة، والعمل على الحد من تأثيرها حتى لا تنعكس على نتائج الدراسة أو التوصيات المستخلصة منها.

وفيما يتعلق بالدراسة الحالية، فإن أهمية أخلاقيات البحث العلمي تتجلى بصورة واضحة: إذ تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة اتخاذ القرار الإداري داخل قطاع الاتصالات في المملكة العربية السعودية، من خلال جمع بيانات من العاملين في هذا القطاع. ويستلزم ذلك الالتزام بمجموعة من المبادئ الأخلاقية، مثل ضمان سرية إجابات المشاركين، والحصول على موافقتهم المستنيرة، وعدم الإفصاح عن أي معلومات يمكن أن تؤثر في خصوصيتهم أو في مصالح الجهات التي يعملون بها. كما يتطلب الأمر عرض النتائج كما أظهرتها البيانات الفعلية دون تحريف أو انتقاء، حتى تعكس الدراسة الواقع الحقيقي لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل القطاع.

وتظهر أهمية الأخلاقيات أيضاً عند دراسة المعوقات التي تواجه تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات، حيث قد تتناول الدراسة جوانب تتعلق بضعف البنية التقنية أو محدودية الكفاءات أو مقاومة التغيير. ومن ثم يجب على الباحث التعامل مع هذه المعلومات بمسؤولية، وعدم استخدامها للإضرار بأي مؤسسة أو موظف، بل توظيفها في تقديم توصيات علمية تساهم في تطوير الأداء وتحسين جودة اتخاذ القرار الإداري.

ومن خلال ما سبق يتضح أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل عنصراً أساسياً في نجاح أي دراسة علمية، فهي لا تقتصر على كونها مجموعة من القواعد التنظيمية، بل تعد إطاراً متكاملًا يضمن سلامة الإجراءات البحثية، ويحافظ على حقوق المشاركين، ويعزز الثقة في النتائج، ويرفع من جودة القرارات التي تُبنى على تلك النتائج. ولذلك فإن الالتزام بالأخلاقيات يعد شرطاً رئيساً لتحقيق أهداف الدراسة الحالية والوصول إلى نتائج علمية موثوقة يمكن الاستفادة منها في دعم التحول الرقمي وتطوير قطاع الاتصالات في المملكة العربية السعودية.

ثالثاً: المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تقوم أخلاقيات البحث العلمي على مجموعة من المبادئ التي توجه سلوك الباحث في جميع مراحل الدراسة، بدءاً من تحديد مشكلة البحث وصياغة أسئلته، مروراً بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج وتوثيقها. وتُعد هذه المبادئ الضمان الحقيقي لإنتاج معرفة علمية موثوقة، وتحقيق التوازن بين خدمة المجتمع وحماية حقوق المشاركين في البحث. ومن أهم هذه المبادئ: الأمانة العلمية، والنزاهة، والموضوعية، والسرية، والموافقة المستنيرة.

3.1 الأمانة العلمية (Scientific Honesty)

تُعد الأمانة العلمية من أهم المبادئ التي يقوم عليها البحث العلمي، وتعني التزام الباحث بنسبة الأفكار والاقتباسات والنتائج إلى أصحابها الحقيقيين، وتوثيق جميع المصادر المستخدمة وفق الأساليب العلمية المعتمدة، مع تجنب جميع أشكال الانتحال أو السرقة العلمية أو التلاعب بالمعلومات. كما تشمل الأمانة العلمية عرض نتائج الدراسة كما هي دون حذف أو إضافة أو تعديل بقصد دعم فرضيات الباحث أو تحقيق نتائج معينة (APA, 2020).

ويؤدي الالتزام بالأمانة العلمية إلى تعزيز الثقة في الباحث وفي نتائج الدراسة، كما يساهم في حماية حقوق الملكية الفكرية للباحثين الآخرين، ويضمن استمرار تطور المعرفة العلمية بصورة صحيحة.

مثال تطبيقي:

في الدراسة الحالية، عند الاستناد إلى دراسات سابقة تناولت استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة اتخاذ القرار الإداري، يجب توثيق جميع الأفكار والنتائج وفق أسلوب APA، وعدم نقل أي نصوص أو جداول أو أشكال دون الإشارة إلى مصدرها الأصلي. كما يجب عرض نتائج الاستبانة كما أظهرتها التحليلات الإحصائية دون تعديلها بما يتوافق مع توقعات الباحث.

3.2 النزاهة العلمية (Research Integrity)

تشير النزاهة العلمية إلى التزام الباحث بالصدق والشفافية في جميع مراحل البحث، والابتعاد عن أي ممارسات تؤدي إلى تضليل المجتمع العلمي، مثل تزوير البيانات أو اختلاق النتائج أو إخفاء المعلومات التي قد تؤثر في تفسير النتائج (Resnik, 2020).

وتقتضي النزاهة العلمية أن يكون الباحث صادقاً في وصف منهجية الدراسة، وأداة البحث، والعينة، والإجراءات الإحصائية المستخدمة، بحيث يستطيع الباحثون الآخرون فهم الدراسة وإعادة تطبيقها إذا لزم الأمر.

مثال تطبيقي:

إذا أظهرت نتائج الدراسة أن بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي لا تؤثر بصورة معنوية في تحسين سرعة اتخاذ القرار الإداري، فيجب عرض هذه النتيجة كما هي، وعدم حذفها أو تعديلها لإظهار أثر إيجابي لجمع التطبيقات، لأن ذلك يعد إخلالاً بالنزاهة العلمية.

3.3 الموضوعية (Objectivity)

تعني الموضوعية أن يعتمد الباحث على الأدلة والبيانات العلمية عند تفسير النتائج، بعيداً عن آرائه الشخصية أو توقعاته أو ميوله الفكرية. ويستلزم ذلك تصميم أدوات قياس محايدة، واستخدام أساليب تحليل مناسبة، وتفسير النتائج استناداً إلى ما تكشفه البيانات الفعلية، وليس إلى ما يرغب الباحث في إثباته.

وتسهم الموضوعية في رفع جودة البحث العلمي، لأنها تقلل من احتمالية التحيز الشخصي، وتزيد من دقة النتائج وإمكانية تعميمها.

مثال تطبيقي:

نظراً لأن موضوع الدراسة يتعلق بقياس أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة اتخاذ القرار الإداري، ينبغي على الباحث عدم افتراض وجود أثر إيجابي مسبقاً، بل الاعتماد على نتائج الاستبانة والتحليل الإحصائي لتحديد طبيعة العلاقة بين المتغيرات، سواء كانت إيجابية أو سلبية أو غير دالة إحصائياً.

3.4 السرية (Confidentiality)

يقصد بالسرية حماية المعلومات التي يقدمها المشاركون في الدراسة، وعدم الكشف عن هوياتهم أو بياناتهم الشخصية أو الوظيفية، إلا في الحدود التي يسمح بها المشاركون ووفق الأنظمة واللوائح المنظمة للبحث العلمي. كما تشمل السرية حفظ البيانات بطريقة آمنة ومنع الوصول إليها من قبل الأشخاص غير المخولين.

وتعد السرية من المبادئ الأساسية في الدراسات التي تعتمد على جمع البيانات من العاملين داخل المؤسسات، لأنها تساهم في تعزيز ثقة المشاركين وتشجعهم على تقديم إجابات صادقة ودقيقة.

مثال تطبيقي:

في هذه الدراسة، سيتم توزيع الاستبانة على العاملين في قطاع الاتصالات دون طلب أسماء المشاركين أو أرقامهم الوظيفية، كما سيتم تحليل البيانات وعرض النتائج بصورة إجمالية، بحيث لا يمكن التعرف على هوية أي مشارك أو أي جهة عمل بعينها.

3.5 الموافقة المستنيرة (Informed Consent)

تعني الموافقة المستنيرة حصول الباحث على موافقة المشاركين بعد تزويدهم بجميع المعلومات المتعلقة بالدراسة، مثل أهدافها، وطبيعة المشاركة، وآلية استخدام البيانات، وحقوقهم في الانسحاب في أي وقت دون أي آثار سلبية. ويعد هذا المبدأ من أهم المبادئ الأخلاقية التي تحترم استقلالية المشاركين وحقوقهم في اتخاذ قرار المشاركة بحرية.

كما تتطلب الموافقة المستنيرة أن تكون المعلومات المقدمة للمشارك واضحة ومفهومة، وأن يتم الحصول على الموافقة قبل البدء في جمع البيانات.

مثال تطبيقي:

قبل توزيع الاستبانة الخاصة بالدراسة، سيتم توضيح أن الهدف منها هو التعرف على أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة اتخاذ القرار الإداري، وأن المشاركة طوعية بالكامل، وأن البيانات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، مع منح المشاركين الحق في عدم الإجابة عن أي سؤال أو الانسحاب من الدراسة في أي وقت.

خلاصة

تمثل المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي إطاراً متكاملًا يوجه الباحث نحو الممارسات العلمية السليمة، ويضمن حماية المشاركين، والمحافظة على نزاهة العملية البحثية، وتعزيز جودة النتائج. وفي الدراسة الحالية، تكتسب هذه المبادئ أهمية خاصة نظراً لاعتمادها على بيانات يتم جمعها من العاملين في قطاع الاتصالات بالملكة العربية السعودية، الأمر الذي يتطلب الالتزام بالأمانة العلمية، والنزاهة، والموضوعية، والسرية، والحصول على الموافقة المستنيرة، بما يساهم في إنتاج نتائج موثوقة يمكن الاستفادة منها في تطوير استخدام تطبيقات

الذكاء الاصطناعي وتحسين جودة اتخاذ القرار الإداري.

رابعاً: القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

يواجه الباحثون في مختلف التخصصات العديد من القضايا الأخلاقية التي قد تؤثر في نزاهة البحث العلمي ومصداقية نتائجه، خاصة مع التطور التقني المتسارع واعتماد المؤسسات على البيانات الرقمية والأنظمة الذكية في دعم عملياتها. وتزداد أهمية الالتزام بالمعايير الأخلاقية في الدراسات التي تعتمد على جمع البيانات من الأفراد أو المؤسسات، حيث قد يؤدي أي إخلال بهذه المعايير إلى الإضرار بالمشاركين أو إنتاج نتائج غير دقيقة تؤثر في القرارات والسياسات المبنية عليها. ومن أبرز القضايا الأخلاقية في البحث العلمي: الانتحال العلمي، وتزوير البيانات، والتحيز، وانتهاك الخصوصية، وتضارب المصالح.

4.1 الانتحال العلمي (Plagiarism)

يُعد الانتحال العلمي من أخطر المخالفات الأخلاقية في البحث العلمي، ويقصد به استخدام أفكار أو نصوص أو نتائج أو جداول أو أشكال تعود لباحثين آخرين دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية أو نسبتها إلى أصحابها. ويشمل الانتحال أيضاً إعادة استخدام الباحث لأعماله السابقة دون توثيق مناسب، وهو ما يعرف بالانتحال الذاتي (APA, 2020).

ولا يقتصر أثر الانتحال العلمي على الإضرار بحقوق الملكية الفكرية، بل يمتد إلى فقدان الثقة في الباحث والمؤسسة الأكاديمية، وقد يؤدي إلى سحب البحوث المنشورة أو إلغاء الدرجات العلمية أو فرض عقوبات أكاديمية.

مثال تطبيقي:

إذا قام الباحث بنقل جزء من دراسة سابقة تناولت أثر الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء الإداري، وأدرجه في الإطار النظري دون توثيق المرجع وفق أسلوب APA، فإن ذلك يعد انتهاكاً علمياً حتى وإن كان النص صحيحاً من الناحية العلمية.

4.2 تزوير البيانات واختلاق النتائج (Data Fabrication and Falsification)

يقصد بتزوير البيانات إجراء تعديلات متعمدة على البيانات أو النتائج لإظهار نتائج تختلف عن الواقع، بينما يعني اختلاق البيانات إنشاء بيانات أو نتائج لم يتم الحصول عليها فعلياً من المشاركين. وتعد هذه الممارسات من أخطر الانتهاكات الأخلاقية؛ لأنها تؤدي إلى نشر معلومات مضللة قد تعتمد عليها دراسات لاحقة أو قرارات مؤسسية مهمة (Resnik, 2020).

وتؤثر هذه الممارسات بصورة مباشرة في جودة البحث العلمي، كما تضعف الثقة في الإنتاج العلمي وتؤدي إلى هدر الموارد والجهود البحثية.

مثال تطبيقي:

إذا كانت نتائج الاستبانة تشير إلى أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لا يؤثر بدرجة كبيرة في سرعة اتخاذ القرار الإداري داخل بعض شركات الاتصالات، فلا يجوز للباحث تعديل البيانات أو حذف بعض الاستجابات لإظهار وجود تأثير مرتفع، لأن ذلك يمثل تزويراً للبيانات ويؤدي إلى نتائج مضللة.

4.3 التحيز في البحث العلمي (Research Bias)

يشير التحيز إلى أي تأثير غير موضوعي يؤدي إلى تشويه نتائج الدراسة أو تفسيرها، سواء كان ناتجاً عن الباحث أو المشاركين أو أدوات القياس أو أساليب تحليل البيانات. وقد يظهر التحيز عند اختيار العينة، أو تصميم الاستبانة، أو تفسير النتائج بطريقة تدعم وجهة نظر الباحث فقط.

ويعد الحد من التحيز أحد أهم أهداف أخلاقيات البحث العلمي، لأنه يساهم في إنتاج نتائج أكثر دقة وموضوعية، ويزيد من إمكانية تعميمها والاستفادة منها.

مثال تطبيقي:

إذا صمم الباحث الاستبانة بحيث تركز معظم الأسئلة على المزايا الإيجابية للذكاء الاصطناعي، مع إهمال الأسئلة المتعلقة بالتحديات أو المخاطر، فإن ذلك قد يؤدي إلى تحيز في النتائج. لذلك ينبغي أن تتضمن أداة الدراسة أسئلة متوازنة تقيس الإيجابيات والمعيقات بصورة عادلة.

4.4 انتهاك الخصوصية والسرية (Privacy and Confidentiality Violations)

تعد حماية خصوصية المشاركين من المبادئ الأساسية في أخلاقيات البحث العلمي، ويحدث انتهاك الخصوصية عندما يتم الكشف عن معلومات شخصية أو وظيفية دون موافقة أصحابها، أو عندما تستخدم البيانات في غير الأغراض التي جمعت من أجلها.

وفي الدراسات الإدارية، قد تتضمن البيانات معلومات تتعلق بأداء الموظفين أو آراءهم تجاه بيئة العمل أو الأنظمة المستخدمة داخل المؤسسة، وهو ما يتطلب توفير أعلى مستويات الحماية والسرية.

مثال تطبيقي:

إذا تضمنت الاستبانة أسماء الموظفين أو أسماء الشركات، ثم قام الباحث بالإشارة إلى نتائج تخص شركة معينة أو أحد المشاركين بصورة مباشرة، فإن ذلك يمثل انتهاكاً لمبدأ السرية. ولتجنب ذلك، يجب ترميز البيانات وعدم الإفصاح عن أي معلومات يمكن أن تؤدي إلى التعرف على هوية المشاركين أو جهات عملهم.

4.5 تضارب المصالح (Conflict of Interest)

يقصد بتضارب المصالح وجود علاقة أو مصلحة شخصية أو مالية أو وظيفية قد تؤثر في حيادية الباحث أو موضوعيته أثناء تنفيذ الدراسة أو تفسير نتائجها. وقد يكون هذا التضارب فعلياً أو محتملاً، وفي كلتا الحالتين يجب الإفصاح عنه لضمان الشفافية.

وتؤكد الأدبيات العلمية أن الإفصاح عن تضارب المصالح يعزز الثقة في نتائج البحث، ويقلل من احتمالية التشكيك في موضوعية الباحث.

مثال تطبيقي:

إذا كان الباحث يعمل في إحدى شركات الاتصالات التي تشملها الدراسة، فقد يتأثر تفسيره للنتائج بصورة غير مباشرة، أو قد يميل إلى إبراز النتائج الإيجابية الخاصة بجهة عمله. وفي هذه الحالة ينبغي الالتزام بالحياد الكامل والإفصاح عن أي علاقة قد تؤثر في موضوعية الدراسة، مع الاعتماد على التحليل الإحصائي في تفسير النتائج.

العلاقة بين القضايا الأخلاقية وموضوع الدراسة

ترتبط القضايا الأخلاقية السابقة ارتباطاً وثيقاً بموضوع الدراسة الحالية، التي تبحث في أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة اتخاذ القرار الإداري في قطاع الاتصالات بالملكة العربية السعودية. فنجاح الدراسة يعتمد على التزام الباحث بالأمانة العلمية عند مراجعة الأدبيات، والنزاهة عند جمع البيانات وتحليلها، والموضوعية عند تفسير النتائج، والحرص على حماية خصوصية المشاركين، والإفصاح عن أي تضارب محتمل في المصالح.

كما أن طبيعة الدراسة، التي تعتمد على آراء العاملين في القطاع، تجعل من الضروري توفير بيئة آمنة تشجع المشاركين على التعبير عن آرائهم بحرية، خاصة فيما يتعلق بالمعوقات التنظيمية أو التقنية أو البشرية التي قد تحد من الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي. ومن ثم فإن الالتزام بالمعايير الأخلاقية يساهم في الحصول على بيانات أكثر دقة، ويعزز موثوقية النتائج والتوصيات التي ستقدمها الدراسة.

خلاصة

تمثل القضايا الأخلاقية في البحث العلمي تحدياً مستمراً يتطلب من الباحث الالتزام بالقيم والمبادئ العلمية في جميع مراحل الدراسة. ويعد تجنب الانتحال العلمي، والامتناع عن تزوير البيانات، والحذر من التحيز، وحماية خصوصية المشاركين، والإفصاح عن تضارب المصالح، من أهم العوامل التي تضمن جودة البحث ومصداقيته. وفي الدراسة الحالية، يساهم الالتزام بهذه المبادئ في إنتاج نتائج علمية موثوقة يمكن الاستفادة منها في دعم استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتحسين جودة اتخاذ القرار الإداري في قطاع الاتصالات بالملكة العربية السعودية.

خامساً: القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي

تخضع البحوث العلمية في مختلف التخصصات إلى مجموعة من القواعد واللوائح الأخلاقية التي تهدف إلى حماية المشاركين، وضمان نزاهة العملية البحثية، والمحافظة على جودة النتائج العلمية. وقد وضعت الجامعات والمؤسسات البحثية والمنظمات الدولية أطراً تنظيمية تحدد مسؤوليات الباحثين، وتوضح المعايير التي ينبغي الالتزام بها قبل تنفيذ الدراسة وأثناءها وبعد الانتهاء منها. ولا يقتصر الالتزام بهذه القواعد على تلبية المتطلبات الأكاديمية، بل يمثل مسؤولية مهنية وأخلاقية تساهم في تعزيز الثقة في البحث العلمي ونتائجها.

5.1 لجان أخلاقيات البحث العلمي (Institutional Review Board – IRB)

تعد لجان أخلاقيات البحث العلمي (IRB) من أهم الجهات المسؤولة عن مراجعة الدراسات التي تشمل مشاركون من البشر، حيث تتولى تقييم الجوانب الأخلاقية للدراسة قبل البدء في تنفيذها، والتأكد من أن الباحث قد اتخذ جميع الإجراءات اللازمة لحماية المشاركين وحقوقهم.

وتتمثل أهم مهام هذه اللجان في مراجعة أهداف الدراسة، وطريقة اختيار العينة، وأدوات جمع البيانات، وآلية الحصول على الموافقة المستنيرة، ومدى الحفاظ على سرية البيانات، إضافة إلى تقييم المخاطر المحتملة التي قد يتعرض لها المشاركون، والتأكد من أن الفوائد العلمية للدراسة تتفوق تلك المخاطر (U.S. Department of

وفي الجامعات السعودية، تشترط العديد من الجامعات الحصول على موافقة لجنة أخلاقيات البحث قبل البدء في جمع البيانات، خاصة في الدراسات التي تتعامل مع المشاركين أو تستخدم بيانات شخصية، وذلك لضمان توافق الدراسة مع المعايير الأخلاقية المحلية والدولية.

تطبيق على الدراسة الحالية:

نظرًا لأن هذه الدراسة تعتمد على جمع بيانات من العاملين في قطاع الاتصالات بالملكة العربية السعودية باستخدام الاستبانة، فإنه ينبغي الحصول على الموافقات النظامية المطلوبة من الجامعة والجهات ذات العلاقة قبل البدء في جمع البيانات، مع الالتزام بجميع التعليمات الصادرة عن لجنة أخلاقيات البحث.

5.2 دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA)

يعد دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA Publication Manual) من أكثر الأدلة استخدامًا في البحوث العلمية، إذ يحدد معايير توثيق المصادر، وتنظيم البحوث، وآليات الاقتباس، إضافة إلى المبادئ الأخلاقية المتعلقة بالنشر العلمي واحترام الملكية الفكرية.

ويؤكد دليل APA على ضرورة توثيق جميع المصادر المستخدمة داخل متن البحث وفي قائمة المراجع، والالتزام بالأمانة العلمية، وتجنب الانتحال أو إعادة نشر الأعمال السابقة دون توضيح ذلك، كما يشدد على أهمية عرض النتائج كما هي دون تلاعب أو انتقاء، والإفصاح عن أي تضارب في المصالح قد يؤثر في موضوعية الدراسة (American Psychological Association, 2020).

ويعد الالتزام بمعايير APA في هذه الدراسة أمرًا ضروريًا، سواء في توثيق الدراسات السابقة أو في إعداد قائمة المراجع أو في عرض الجداول والأشكال والنتائج الإحصائية.

5.3 تقرير بلمونت (Belmont Report)

يعد تقرير بلمونت، الصادر عام 1979، من أهم الوثائق المرجعية في أخلاقيات البحث العلمي، وقد وضع ثلاثة مبادئ رئيسية تحكم الدراسات التي تشمل مشاركين من البشر، وهي:

أولاً: احترام الأشخاص (Respect for Persons):

ويقضي هذا المبدأ باحترام حرية الأفراد في اتخاذ قرار المشاركة في الدراسة، مع تزويدهم بجميع المعلومات اللازمة قبل الحصول على موافقتهم.

ثانيًا: الإحسان (Beneficence):

ويعني أن يحرص الباحث على تحقيق أكبر قدر ممكن من الفائدة العلمية، مع تقليل المخاطر المحتملة على المشاركين إلى أدنى مستوى ممكن.

ثالثًا: العدالة (Justice):

ويقصد به تحقيق العدالة في اختيار المشاركين، بحيث لا تتحمل فئة معينة أعباء البحث دون غيرها، وأن تكون فرص المشاركة متكافئة بين أفراد المجتمع المستهدف.

وتعد هذه المبادئ من الأسس التي تستند إليها معظم اللوائح الأخلاقية المعاصرة، كما أنها تتوافق مع طبيعة الدراسة الحالية التي تعتمد على مشاركة العاملين في قطاع الاتصالات بصورة طوعية.

5.4 إعلان هلسنكي (Declaration of Helsinki)

يعد إعلان هلسنكي، الذي أصدرته الجمعية الطبية العالمية، من أهم الوثائق الدولية المنظمة للبحوث التي تشمل البشر. وعلى الرغم من أن الإعلان وُضع أساسًا للبحوث الطبية، فإن العديد من مبادئه أصبحت تطبق في مختلف التخصصات البحثية، خاصة فيما يتعلق بحماية المشاركين واحترام حقوقهم.

ويركز الإعلان على ضرورة الحصول على الموافقة المستنيرة، والحفاظ على سرية البيانات، وضمان أن تكون فوائد الدراسة أكبر من المخاطر المحتملة، إضافة إلى مسؤولية الباحث في المحافظة على كرامة المشاركين وخصوصيتهم طوال مراحل البحث.

وتتسجم هذه المبادئ مع الدراسة الحالية، حيث سيتم التعامل مع جميع بيانات المشاركين بسرية تامة، ولن تستخدم إلا للأغراض العلمية.

5.5 أهمية الالتزام بالقواعد واللوائح في الدراسة الحالية

تكتسب القواعد واللوائح الأخلاقية أهمية خاصة في هذه الدراسة، نظرًا لأنها تبحث في أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة اتخاذ القرار الإداري في قطاع الاتصالات، وهو قطاع يعتمد بصورة كبيرة على البيانات الرقمية والمعلومات المؤسسية الحساسة.

ولذلك، يلتزم الباحث بما يلي:

- الحصول على جميع الموافقات النظامية اللازمة قبل البدء في جمع البيانات.
- تزويد المشاركين بمعلومات واضحة عن أهداف الدراسة وآلية استخدامها.
- ضمان سرية جميع البيانات وعدم الكشف عن هوية المشاركين أو جهات عملهم.
- استخدام البيانات لأغراض البحث العلمي فقط.
- توثيق جميع المصادر العلمية وفق أسلوب APA.
- عرض النتائج بموضوعية وشفافية دون تعديل أو تحريف.
- الالتزام بالإفصاح عن أي تضارب محتمل في المصالح، إن وجد.

ومن خلال الالتزام بهذه اللوائح، تزداد موثوقية الدراسة، وتعكس نتائجها الواقع بصورة أكثر دقة، الأمر الذي يعزز إمكانية الاستفادة منها في دعم متخذي القرار داخل قطاع الاتصالات بالمملكة العربية السعودية.

خلاصة

تشكل القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي الإطار الذي يضمن سلامة الممارسات البحثية، ويحافظ على حقوق المشاركين، ويعزز جودة المعرفة العلمية. ويعد الالتزام بتوجيهات لجان أخلاقيات البحث، ومعايير APA، ومبادئ تقرير بلumont، وإعلان هلسنكي، من أهم العوامل التي ترفع من مصداقية الدراسة الحالية، وتؤكد التزام الباحث بالمعايير الأكاديمية والمهنية في جميع مراحل البحث.

سادساً: التطبيق العملي لأخلاقيات البحث العلمي على موضوع الدراسة

6.1 نبذة عن الدراسة

تتناول هذه الدراسة أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة اتخاذ القرار الإداري: دراسة تطبيقية على قطاع الاتصالات في المملكة العربية السعودية، وتهدف إلى التعرف على مستوى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل القطاع، وأبرز التطبيقات المستخدمة في دعم القرار الإداري، ومدى إسهامها في تحسين سرعة اتخاذ القرار ودقته وموضوعيته، إضافة إلى تحديد المعوقات التي تحد من الاستفادة الكاملة من هذه التطبيقات، ودراسة الفروق في آراء العاملين وفق خصائصهم الوظيفية والديموغرافية.

وتعتمد الدراسة على جمع البيانات من العاملين في قطاع الاتصالات باستخدام الاستبانة، الأمر الذي يجعل الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي ضرورة أساسية لضمان صحة الإجراءات البحثية، وحماية المشاركين، والوصول إلى نتائج علمية موثوقة يمكن الاستفادة منها في تطوير الأداء المؤسسي.

6.2 الاعتبارات الأخلاقية عند اختيار المشاركين

سيتم اختيار عينة الدراسة وفق أسس علمية تضمن تمثيل مجتمع الدراسة بصورة عادلة، دون تمييز بين المشاركين على أساس الجنس أو العمر أو المؤهل العلمي أو المسمى الوظيفي. كما سيقصر اختيار المشاركين على الفئات التي ترتبط طبيعة أعمالها بالقرارات الإدارية أو باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل مؤسسات الاتصالات، بما يضمن الحصول على بيانات دقيقة ومرتبطة بأهداف الدراسة.

ويعد تحقيق العدالة في اختيار العينة من المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي، لأنه يمنع التحيز في النتائج، ويزيد من إمكانية تعميمها على مجتمع الدراسة.

6.3 الموافقة المستنيرة للمشاركين

قبل توزيع الاستبانة، سيتم تزويد جميع المشاركين بمقدمة توضح أهداف الدراسة، وأهميتها العلمية، وطبيعة المشاركة، مع التأكيد على أن المشاركة اختيارية بالكامل، وأن للمشارك الحق في الانسحاب في أي مرحلة من مراحل الدراسة دون أي التزام أو تأثير على وضعه الوظيفي.

كما ستتضمن مقدمة الاستبانة توضيحاً بأن البيانات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، ولن يتم تزويد أي جهة داخل المؤسسة بإجابات المشاركين الفردية، الأمر الذي يعزز ثقة المشاركين ويشجعهم على تقديم إجابات صادقة ودقيقة.

6.4 المحافظة على سرية البيانات

نظراً لأن الدراسة تتناول موضوعاً يرتبط بالأنظمة الإدارية واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي داخل قطاع الاتصالات، فقد تتضمن بعض الإجابات معلومات تتعلق بواقع العمل داخل المؤسسات. ولذلك سيتم الالتزام بمجموعة من الإجراءات التي تضمن حماية خصوصية المشاركين، وتشمل:

- عدم طلب اسم المشارك أو رقمه الوظيفي أو أي معلومات تكشف عن هويته.
- عدم الإشارة إلى اسم الشركة التي يعمل بها المشارك في نتائج الدراسة.
- حفظ البيانات الإلكترونية في ملفات محمية بكلمات مرور.
- استخدام البيانات لأغراض البحث العلمي فقط.
- التخلص من البيانات بعد انتهاء الدراسة وفق اللوائح المنظمة للبحث العلمي.

وتسهم هذه الإجراءات في رفع مستوى الثقة بين الباحث والمشاركين، وتزيد من دقة المعلومات التي يتم الحصول عليها.

6.5 الأمانة العلمية في إعداد الدراسة

يلتزم الباحث بالأمانة العلمية في جميع مراحل الدراسة، من خلال الاعتماد على الأدبيات العلمية المحكمة، وتوثيق جميع المصادر وفق دليل APA (الإصدار السابع)، وعدم نقل أي أفكار أو نصوص دون الإشارة إلى أصحابها.

كما يلتزم الباحث بعرض النتائج كما تكشفها التحليلات الإحصائية، سواء أيدت فرضيات الدراسة أم لم تؤيدها، مع الامتناع عن حذف أي بيانات أو تعديلها بقصد الوصول إلى نتائج معينة.

فعلى سبيل المثال، إذا أظهرت النتائج أن بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي لا تؤثر بصورة معنوية في تحسين سرعة اتخاذ القرار الإداري، فسيتم عرض هذه النتيجة كما هي، مع مناقشتها في ضوء الدراسات السابقة، دون محاولة تغييرها أو إخفائها.

6.6 الموضوعية أثناء تحليل البيانات

تعتمد الدراسة على قياس آراء العاملين في قطاع الاتصالات تجاه استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ولذلك يجب أن يتم تحليل البيانات بصورة موضوعية بعيداً عن التوقعات الشخصية للباحث.

وسيتم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، مع تفسير النتائج استناداً إلى الدلالات الإحصائية، وليس إلى الانطباعات الشخصية. كما سيتم عرض جميع النتائج، سواء كانت إيجابية أو سلبية أو غير دالة إحصائياً، بما يعكس الالتزام الكامل بمبدأ الموضوعية.

6.7 الجوانب الأخلاقية المرتبطة بأسئلة الدراسة

ترتبط أخلاقيات البحث العلمي بصورة مباشرة بجميع أسئلة الدراسة. فعند قياس مدى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل قطاع الاتصالات، ينبغي توفير بيئة آمنة تشجع المشاركين على الإجابة بحرية دون الخوف من تأثير آرائهم على أوضاعهم الوظيفية.

وعند دراسة أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في سرعة ودقة وموضوعية اتخاذ القرار الإداري، يجب الالتزام بعرض النتائج كما أظهرتها البيانات، حتى وإن كانت تختلف عن توقعات الباحث أو نتائج بعض الدراسات السابقة.

أما عند دراسة المعوقات التي تحد من الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي، فقد تتضمن إجابات المشاركين انتقادات تتعلق بالبنية التقنية أو التدريب أو الثقافة التنظيمية أو مقاومة التغيير. وفي هذه الحالة، يلتزم الباحث بالحفاظ على سرية هذه المعلومات، وعدم استخدامها بطريقة قد تؤدي إلى الإساءة إلى أي مؤسسة أو موظف.

كما أن تحليل الفروق الإحصائية بين المشاركين وفق المؤهل العلمي أو سنوات الخبرة أو المستوى الإداري يجب أن يتم بهدف تفسير النتائج علمياً، دون إصدار أحكام أو تعميمات قد تؤدي إلى التمييز بين فئات العاملين.

6.8 المخاطر الأخلاقية المحتملة وكيفية الحد منها

تعد هذه الدراسة من الدراسات منخفضة المخاطر؛ إذ لا تتضمن أي تدخلات طبية أو تجارب قد تؤثر في المشاركين. ومع ذلك، قد تظهر بعض المخاطر الأخلاقية المحتملة، مثل تردد بعض الموظفين في الإفصاح عن آرائهم بشأن واقع استخدام الذكاء الاصطناعي داخل مؤسساتهم، أو تخوفهم من إمكانية وصول الإدارة إلى إجاباتهم.

وللتقليل من هذه المخاطر، سيؤكد الباحث للمشاركين أن الاستبانة مجهولة الهوية، وأن جميع البيانات ستعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، كما ستعرض النتائج بصورة إجمالية دون الإشارة إلى أي مشارك أو مؤسسة بعينها.

6.9 أهمية الالتزام بالأخلاقيات في نجاح الدراسة

إن التزام الباحث بالمبادئ الأخلاقية لا يقتصر على الوفاء بمتطلبات الجامعة، بل يسهم بصورة مباشرة في تحسين جودة الدراسة. فكلما شعر المشاركون بالثقة والاطمئنان إلى سرية بياناتهم، كانت إجاباتهم أكثر صدقاً، مما يؤدي إلى الحصول على بيانات دقيقة تعكس الواقع الفعلي لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في قطاع الاتصالات.

كما أن الالتزام بالأمانة العلمية والموضوعية في تحليل البيانات يزيد من مصداقية النتائج، ويعزز إمكانية الاستفادة منها عند وضع السياسات الإدارية أو تطوير استراتيجيات التحول الرقمي داخل مؤسسات قطاع الاتصالات في المملكة العربية السعودية.

خلاصة

يُظهر التطبيق العملي لأخلاقيات البحث العلمي في هذه الدراسة أن الالتزام بالمبادئ الأخلاقية يمثل عنصراً أساسياً في جميع مراحل البحث، بدءاً من اختيار المشاركين، والحصول على الموافقة المستنيرة، والحفاظ على السرية، وانتهاءً بتحليل البيانات وعرض النتائج. ويسهم هذا الالتزام في إنتاج نتائج علمية دقيقة وموثوقة يمكن أن تدعم متخذي القرار في قطاع الاتصالات، وتسهم في تعزيز الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي بما يتوافق مع مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في مجال التحول الرقمي والابتكار.

سابعاً: الخاتمة

تناول هذا التقرير مفهوم أخلاقيات البحث العلمي بوصفها أحد المرتكزات الأساسية التي تقوم عليها العملية البحثية، حيث تم استعراض أهميتها في تعزيز جودة البحوث العلمية، وضمان مصداقية نتائجها، وحماية حقوق المشاركين فيها. كما ناقش التقرير المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي، والتي تشمل الأمانة العلمية، والنزاهة، والموضوعية، والسرية، والموافقة المستنيرة، مع توضيح كيفية تطبيق كل مبدأ من خلال أمثلة مرتبطة بموضوع الدراسة.

وتطرق التقرير كذلك إلى أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحث أثناء تنفيذ الدراسة، مثل الانتحال العلمي، وتزوير البيانات، والتحيز، وانتهاك الخصوصية، وتضارب المصالح، موضحاً الآثار السلبية التي قد تترتب على هذه الممارسات في حال عدم الالتزام بالضوابط الأخلاقية. كما استعرض أهم القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي، ومن أبرزها دور لجان أخلاقيات البحث (IRB)، ومعايير الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA)، وتقرير بلمونت، وإعلان هلسنكي، باعتبارها مراجع أساسية توجه الباحثين نحو الممارسات البحثية السليمة.

وفي الجانب التطبيقي، تم توظيف مبادئ أخلاقيات البحث العلمي على موضوع الدراسة الموسوم بـ "أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة اتخاذ القرار الإداري: دراسة تطبيقية على قطاع الاتصالات في المملكة العربية السعودية"، من خلال بيان الإجراءات الأخلاقية المتعلقة باختيار المشاركين، والحصول على الموافقة المستنيرة، والمحافظة على سرية البيانات، وتحقيق الموضوعية في تحليل النتائج، والالتزام بالأمانة العلمية في جميع مراحل البحث. وقد أوضح هذا التطبيق أن الالتزام بالأخلاقيات لا يمثل مطلباً أكاديمياً فحسب، بل يعد عاملاً رئيساً في رفع جودة البيانات، وتعزيز موثوقية النتائج، ودعم إمكانية الاستفادة منها في تطوير الممارسات الإدارية.

وفي ظل التوسع المتزايد في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل المؤسسات، أصبحت المسؤولية الأخلاقية للباحث أكثر أهمية من أي وقت مضى، خاصة فيما يتعلق بحماية البيانات، وضمان الخصوصية، والحد من التحيز في التحليلات والقرارات المبنيّة على البيانات. ومن ثم فإن نجاح الدراسات التي تتناول تطبيقات الذكاء الاصطناعي لا يعتمد فقط على قوة المنهجية أو الأدوات الإحصائية، بل يرتبط أيضاً بمدى التزام الباحث بالمبادئ الأخلاقية التي تحكم جميع مراحل البحث.

وبناءً على ما سبق، يؤكد هذا التقرير أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل ركيزة أساسية لإنتاج معرفة علمية موثوقة يمكن الاعتماد عليها في دعم متخذي القرار، وتطوير المؤسسات، وخدمة المجتمع. كما يوصي بضرورة تعزيز الوعي بأخلاقيات البحث لدى الباحثين وطلبة الدراسات العليا، وتكثيف البرامج التدريبية المتعلقة بالنزاهة الأكاديمية، وتشجيع الالتزام بالمعايير الدولية في جميع البحوث العلمية، ولا سيما تلك المرتبطة بالتقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي.

ثامناً: المراجع

American Psychological Association. (2020). *Publication manual of the American Psychological Association* (7th ed.). American Psychological Association

National Commission for the Protection of Human Subjects of Biomedical and Behavioral Research. (1979). *The Belmont Report: Ethical Principles and Guidelines for the Protection of Human Subjects of Research*. U.S. Government Printing Office

Resnik, D. B. (2020). *The ethics of research with human subjects: Protecting people, advancing science, promoting trust*. Springer

U.S. Department of Health and Human Services. (2018). *Federal Policy for the Protection of Human Subjects ('Common Rule')*. <https://www.hhs.gov/ohrp/regulations-and-policy/regulations/common-rule/index.html>

World Medical Association. (2013). *World Medical Association Declaration of Helsinki: Ethical principles for medical research involving human subjects*. JAMA, 310(20), 2191–2194. <https://doi.org/10.1001/jama.2013.281053>